Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن لاتونا (يقصد ابولو - المترجم) امنحني المتعة بما املك- ابعد عني خبل الشيخوخة أو لاتحرمني نعمة الشعر. كتب «هناك من لايملكون شيئاً». «هناك من لايهتم بأن يملك».

هذا الموقف المعتدل كان من طبيعته، وقد كان منسجماً مع معتقداته. لم يكن رجلاً يعيش على السطح غير مبال. كان ذلك أسلوبه في الحب فقط. لقد كان مراقباً جاداً للحياة. لقد كان يميل مزاجياً الى أن يكون سعيداً فنشد السعادة بكل أبعادها، ولكنه بحكم طبيعته لايستطيع أن يجدها إذا فكر في عمق الأشياء. كان يملك قاعدة متينة نوعاً ماليبني عليها، إنه لايستطيع أن يشعر بنفسه أنه مقامر شده حظ عاثر ولايستطيع أن يدافع عن نفسه. إن هذا الأسلوب يجلب له التعاسة غير المبررة، وقد فضل الأذعان للبؤس في وجود غير مبرر. لقد سعى إلى العثور على الإحساس بالأسلوب الذي تسير عليه الأشياء، وبذلك تتوافر امكانية الحياة بهدوء عبر مشاكل الحياة وصعوباتها وأخطارها. لقد كانت الدافع الذي يلعب دوراً كبيراً في الدين. والحقيقة أن هوراس كان أبعد مما نظن أنه ذو طبيعة دينية. والأفكار الغربية التي ترتفع على موضوعاتنا وتوغل في المجد الرفيع لم تكن له إطلاقاً. إنه لايعرف شيئاً عن القمم الصوفية كرجل لايفعل أكثر مما يفعل شاعر، ولكنه كان يملك ديناً، مع أنه دين أقامه الحس العام فقط، وهو يلبي مطالبه المقتصدة.

لم يبق من الدين الشكلاني لروما في ذلك العصر الا القليل، ولاشيء من ذلك يمكن أن يشكل قاعدة عقلية. فقد كان الامبراطور تقريباً الرب الوحيد الذي يملك تأثيراً فعالاً. ولكن الفكر اليوناني عرف طريقه إلى روما. فقد ظهر باحثون عن الحقيقة على الطريقة الأفلاطونية، ليس من الرؤى الجميلة للآلهة المتجسدة في الغابة والنهر والبحر، ولكن